

## استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت

د. عابدة إبراهيم السيخاوي  
 أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة  
 د. سوزى سيد سالم  
 مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة  
 نها السيد عبدالمعطي احمد

## ملخص

**الخلفية:** برزت صحافة المواطن في الساحة الاعلامية في الفترة الاخيرة فقد لعبت دوراً كبيراً في الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر فمن خلالها تابع الناس ما يحدث لحظة بلحظة من مواقع الاحداث، وقد عنيت الدراسة بالبحث في ظاهرة صحافة المواطن والتعرف على استخدامات الشباب المصري لها.

**الهدف:** الكشف عن طبيعة استخدام الشباب المصري لظاهرة صحافة المواطن على شبكة الانترنت كمصدر للأخبار.

**المنهج:** اجرت الباحثة دراسة ميدانية من خلال منهج المسح بالعينة.

**العينة:** عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب مستخدمى شبكة الانترنت.

**النتائج:** مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر المواقع المفضلة للمبحوثين في الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت والمدونات أقلها أهمية. مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة النسبية بين أفراد العينة بنسبة ٥٥%. مواقع التواصل الاجتماعي احتلت المرتبة الاولى من تفضيل أفراد العينة لمواقع صحافة المواطن بنسبة ٨٩,٥%. تصدر الموضوعات السياسية المتابعة بنسبة ٦٨,٣% كأكثر المضامين الاخبارية التي تتابعها أفراد العينة من خلال صحافة المواطن. المواد الاخبارية تصدرت المرتبة الاولى من التفضيل بنسبة ٦١,٥% فيما يتعلق بأكثر المواد الاعلامية التي يفضل أفراد العينة متابعتها من خلال مواقع صحافة المواطن شبكة رصد الاخبارية (R.N.N) جاءت في المرتبة الاولى كأكثر الشبكات الاخبارية متابعة بين أفراد العينة بنسبة ٥٧,٨%. توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها.

## Egyptian youth uses for citizen journalism on the Internet

**Background:** Citizen journalism has emerged in the media arena in recent times, it have played a major role in the recent events in Egypt, and it Supplies people what is happening moment by moment, Research study has been concerned in the phenomenon of citizen journalism and to identify the uses of Egyptian youth.

**Aims:** The study aims to use the Egyptian youth to the phenomenon of citizen journalism on the Internet as a source for news

**Methods:** The researcher conducted a field study through survey method.

**Sample:** A sample of 400 individual Internet users.

**Results:** Social networking sites are the most preferred sites for respondents to get news and information on the internet and blogging least important. Citizen journalism sites have a large proportion of follow- up among the members of the sample relative increased by 55%. Social networking sites ranked first preference among respondents for citizen journalism sites increased by 89.5%. Political issues ranked first follow- up of 68.3% among respondents as the most content on the news pursued by members of the sample through citizen journalism. Materials News topped ranked first preference of 61.5% with respect to more informational materials preferably respondents pursued through citizen journalism sites. News monitoring network (RNN) came in first place as the most news networks follow- up between members of the sample by 57.8%. There is a correlation between the size of the respondents exposure to citizen journalism and their direction towards the credibility.

مكنت الثورة الرقمية الجماهير من خلق أنواع من وسائل الاعلام الجديدة الخاصة بهم، تهدف إلى تلبية حاجة الإنسان في الوصول إلى المعلومة، ومتابعة الأحداث مهما كان نوعها وأهميتها على مدار الساعة، ومن هنا صعدت إلى الواجهة نماذج وأساليب إعلامية جديدة أطلقت عليها تسمية "صحافة المواطن" ساهمت إلى حد كبير جداً، في تجاوز ما كان يعرف سابقاً بالإمبراطوريات الإعلامية العالمية (أنس زرار، ٢٠١١).

مع ظهور أنواع جديدة من الصحافة بدأت تتغير معالم صناعة المضامين الإعلامية، سواء من حيث طبيعة المساهمين فيها أو أشكالها، أو الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في توصيل هذه المضامين. وفي هذا السياق الجديد بدأ الجمهور يلعب دوراً محورياً في العمل الإعلامي، حيث لم يعد من تلقاها فقط، بل منتجا ومشاركا. فعندما يتوافر لدى أي مواطن مجموعة من وسائل الاتصال الالكترونية البسيطة مثل (كاميرا رقمية، تليفون محمول) وينطلق ويخرج إلى مجتمعه راصداً للأخبار، فإن هذه التقنية تمكنه من أن يتحول إلى صحفي، وعندما يقوم أي مواطن بإعداد حديث صحفي مع شخصية عامة وينشر تفاصيله على مدونته أو صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وعندما ينشر أي مواطن أخباراً ومعلومات لم تسبق إليها المؤسسات الإعلامية التقليدية فإن هذا السبق يعد سبقاً صحفياً. لذا فالتحول الأبرز الذي حصل خلال العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة "صحافة المواطن" كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحفية غير المهنية. ومع تطور هذه الممارسات، بدأت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات والأبحاث في البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامي (ياس خضير البياتي، ٢٠١٢).

وبناء على ذلك ظهرت عدة تيارات بحثية تدعو للاهتمام بهذه الأنواع الجديدة من الأشكال الصحفية، وإلى إحداث تغييرات جذرية في الممارسات الصحفية والإعلامية المتبعة في وسائل الإعلام التقليدية.

بالرغم من التطور الكبير في هذا المجال، إلا أن وسائل الإعلام التقليدية قد شهدت من قبل حالات مماثلة من التعاون بين الجمهور وبين هذه المؤسسات في إنتاج مثل هذه المضامين، ومن أشهرها بريد القراء والرد على استفسارات الجمهور، بيد أن هذه الظاهرة شهدت في السنوات القليلة الماضية تحولات كثيرة في عالم الإعلام والصحافة، وخاصة مع تزايد الاعتماد على الإنترنت سواء من قبل الجمهور أو من قبل وسائل الإعلام، لامتعتها بسمات وخصائص لا تتوافر في البيئة الإعلامية التقليدية، وعلى رأسها خاصية التفاعلية. وهي الخاصية التي مثلت البداية الحقيقية لمفهوم المضامين التي ينتجها المواطن الصحفي (سيد بخيت، ٢٠٠٨).

بدأت صحافة المواطن منذ تلك الفترة تتسلل عبر آليات جديدة دخلت على وسائل الاعلام، وساعد على ذلك التغييرات السياسية التي شهدتها مصر والمنطقة العربية في السنوات الأخيرة مما دفع الجمهور للبحث عن وسائل جديدة لمعرفة الأخبار في ظل حالة من التعقيم الإعلامي فرضتها الحكومات، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة طبيعة استخدام الشباب المصري لهذه الظاهرة الجديدة على شبكة الإنترنت.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (Lindsay Palmer 2012) وتتناول الدراسة تزايد الاعتماد المتبادل للمنظمات الإخبارية التلفزيونية على صحافة المواطن، مع التركيز بصفة خاصة على قناة CNN، حيث دعا الموقع إلى استقبال أخبار وتقارير من المواطن الصحفي مرسله بالبريد الإلكتروني وخصوصاً عندما تعطي انتفاضة سياسية. تبين لي كيف تنتقد في وقت واحد ويعتمد على عمل غير مدفوع الأجر من I Reporters لها، أود أن ألفت على سلسلة من المقابلات التي أجريت مع I Reporters الذي غطى الانتخابات الإبرانية والاحتجاجات من عام ٢٠٠٩، في محاولة لمعالجة الضرورات السياسية المعقدة التي استلهمها عملهم بدون أجر CNN.

٢. دراسة (Rabia Noor 2012) تقوم الدراسة الحالية بتحليل طبيعة التحديثات على بوابات أخبار صحافة المواطن في الهند حيث أصبح المواطن الصحفي مصدر اسرع للأخبار من وسائل الاعلام التقليدية وذلك خلافاً لما كان قبل ظهور شبكة الانترنت ولم تعد وسائل الاعلام الرئيسية هي المصدر الوحيد للأخبار اليوم كما كان في السابق، وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة استنتاجات حول اتجاهات صحافة المواطن في الهند وأولويات المواطنين الصحفيين. وسوف يساعد معرفة ما إذا كان تغطية المواطن الصحفيين للأخبار تختلف عن وسائل الاعلام الرسمية أو غائبة عنها.

٣. دراسة (Lucas Braun 2012) استهدفت الدراسة تناول وسائل الاعلام الاجتماعية

ومدى تأثيرها في عملية التواصل الإنساني من خلال توفر الوسائل التكنولوجية والرقمية والبرمجيات المختلفة. ف الشبكات هي شكل من أشكال الاتصال الذي يزيد من فعالية الفرد ومشاركته في الحياة العامة. ففي السنوات الأخيرة نمت دراسة وسائل الاعلام الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية، والويب ٢.٠، لما لها من تأثير في بناء رأي في عملية تشكيل المجتمع البشري من العديد من النواحي، وكانت نتيجة الدراسة ان الطريقة التي يتم بها تشكيل الرأي العام تتأثر بشدة بهذه الوسائط الاعلامية الجديدة.

٤. دراسة (Aneela Rashid 2012) تهدف الدراسة إلى فهم ما الدور الذي تؤديه مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية في مصر اثناء ثورة يناير عام ٢٠١١. وسلط الضوء على أهمية هذه المواقع والشبكات الاجتماعية بالمقارنة ب وسائل الإعلام الرئيسية في تلك الفترة، وتحاول الدراسة فهم دور وسائل الاعلام الاجتماعية من قبل الناشطين المصريين ودراسة دور المواقع الاجتماعية والمواقع الإخبارية ممثلة في CNN وقناة الجزيرة. كشفت النتائج ان المواقع الاجتماعية لعبت دوراً محورياً في حركة الاحتجاجات في حيث كانت وسيلة التفاعل والتنظيم بين المشاركين بالاحتجاجات كما أظهرت نتائج تحليل مضمون المقالات الإخبارية في CNN أن الموقع الإخباري أعطى أهمية أكبر لدور وسائل الإعلام الاجتماعية في الانتفاضة المصرية خاصة إلى فيسبوك. حيث سلطت المقالات في CNN الضوء على الدور الإيجابي وسائل الاعلام الاجتماعية. أما الجزيرة فتحدثت بنغمة أكثر حيادية عند الحديث عن مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية، كما ذكرت الدراسة أيضاً انه ارتفاع شعبية وسائل الإعلام الاجتماعية أدى إلى إثراء النشاط السياسي وانه ينبغي عدم اغفال تقدير قوة وسائل الاعلام الاجتماعية من قبل الأحزاب السياسية وصناع القرار. كما توصي كذلك بالاهتمام بدراسة اسباب تعزيز وسائل الاعلام الرئيسية أخبار المواقع الاجتماعية لجمهورها.

٥. دراسة (Zago, G.& Belochio, V 2012) تهدف الدراسة إلى التمييز بين الصحفيين المحترفين والمواطنين الهواة من خلال الامكانيات التي تمنحها الشبكات الاجتماعية عبر الفيس بوك، التغريد عبر تويتر واعتبارها استراتيجية صحفية. وتستند الدراسة الاستطلاعية على مراقبة استخدام التغريد من اثنين من الصحف الرائدة العالمية El País من اسبانيا، والثانية هي The Guardian الجارديان من المملكة المتحدة ورسدت الدراسة بعض الممارسات التي تشير إلى التعاون بين الهواة والمحترفين على إنتاج وتداول الأخبار، والتي تبين آثار التي يمكن دمجها في العملية الصحفية ككل على تويتر.

٦. دراسة (Wally Hughes 2011) تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير صحافة المواطن ان وجدت على اخلاقيات الصحافة في المجتمع، فبدأ بدراسة الدور الذي لعبته صحافة المواطن في المستعمرات الأمريكية وذلك لإظهار ان المفهوم ليس جديداً ولكنها لعبت دور حيوي في جميع أنحاء التاريخ الأمريكي، كما تتناول الدراسة أيضاً الأسباب التي أدت إلى ظهور صحافة المواطن خلال العقود القليلة الماضية مثل دمج وسائل الاعلام والتكنولوجيا الجديدة، ثم تسلط الدراسة الضوء على عدد قليل من القضايا الرئيسية التي تحيط بصحافة المواطن في الفترة الحالية، وما طبيعة العلاقة المستقبلية بين صحافة المواطن والاعلام التقليدي.

٧. دراسة (Dhiraj Murthy 2011) يتناول هذا المقال صحافة المواطن وتويتر، دور الموقع في كونه المصدر الأول للتقارير عن حادثتي تفجيرات مومباي عام ٢٠٠٨، كذلك حادث سقوط الطائرة الأمريكية عام ٢٠٠٩ كدراسة حالة لهاتين الحادثتين، كما تستكشف الدراسة أيضاً مسألة ما إذا كان تويتر حولت الأفراد العاديين إلى مواطنين صحفيين لهم جمهور ينتبع اخبارهم أو ما إذا كانت مجرد تندرج أصواتهم من قبل وسائل الاعلام التقليدية. وبعبارة أخرى، قد أنتج فعلاً تويتر فضاء جديد فيه الناس العاديين التفاعل بشكل مجد مع الآخرين في جميع أنحاء العالم الذين لديهم حسابات شخصية على الموقع ويتبادلوا أشكال متنوعة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

٨. دراسة (Elvira García, Lyudmyla Yezers'ka and others 2011) تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية من خلال وكالات الأنباء في ٩ مناطق مختلفة في الأرجنتين وكولومبيا والمكسيك والبرتغال واسبانيا وفنزويلا خلال فترة زمنية محددة، كما تسعى الدراسة لتحديد ما إذا كان عملية إنتاج الأخبار المحلية يتأثر من خلال استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية من خلال مزيج من رصد والمتابعة لصفحات الوسائل الاعلامية الموجودة على مواقع فيسبوك وتويتر.

**مشكلة الدراسة:**

بدءاً من ملاحظة الباحثة لتنامي ظهور "صحافة المواطن" في مصر تزامناً مع الأحداث السياسية الراهنة التي شهدها مصر والدول العربية، ومساهمة هذا النوع من الإعلام في تأجيج هذه الأحداث عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي. وبعد إطلاع الباحثة على الإطار المعرفي وما تتضمنه من التراث العلمي للدراسات العربية والأجنبية السابقة وتوصياتها، والتي تحدثت عن صحافة المواطن اتضح وجود ندرة في الدراسات العربية التي تتحدث عن صحافة المواطن، والدراسات الموجودة لم تتناول أي منها طبيعة استخدام الجمهور لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت، من هنا جاءت فكرة الدراسة والتي مرت بجميع مراحل تكوين المشكلة، وبناءً على ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة وتمثلت في التساؤل التالي ما طبيعة استخدام الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت؟.

**أهمية الدراسة:**

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. حداثة مفهوم صحافة المواطن في الشرق الأوسط ومصر كظاهرة جديدة في المجتمع تحتاج للدراسة.
٢. الأحداث والثورات التي مرت بها مصر والمنطقة العربية والدور الذي لعبه المواطن الصحفي في توصيل أحداث التظاهرات والاحتجاجات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. كما تبرز أهمية الدراسة في كونها تركز على فئة الشباب باعتباره شريحة هامة وقطاع فاعل في المجتمع فهو أكثر الفئات إقبالاً على كل ما هو جديد، وهو الأكثر تأثراً بما يحدث في المجتمع.
٤. تحول الإعلام التقليدي (صحافة-تلفزيون) إلى الاعتماد على المضامين الإعلامية الخاصة بصحافة المواطن.
٥. الانتقادات التي وجهت إلى هذا النمط الاتصالي على الرغم من انتشاره، مما يستلزم تناوله من الزاوية العلمية.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف عام وهو معرفة طبيعة استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت كمصدر للأخبار وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. توصيف علاقة الشباب بصحافة المواطن من حيث ودافعهم لتصفحها وكثافة المتابعة، إلى جانب تقنيم في مضمونها كمصدر للمعلومات.
٢. التعرف على أسباب متابعة الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت.
٣. التعرف على الإشباع التي يحققها الشباب من استخدام صحافة المواطن.
٤. التعرف على الأشكال التي يتابعها الشباب من أشكال صحافة المواطن.
٥. رصد المضامين والمواد الإعلامية التي يفضل الشباب متابعتها من خلال صحافة المواطن.
٦. رصد مدى مصداقية صحافة المواطن لدى الشباب المصري.

**مفاهيم الدراسة:**

صحافة المواطن: تعتبر صحافة المواطن مصطلحاً إعلامياً واتصالياً في الوقت نفسه، وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة، وتوصف صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو التعاضدي أيضاً، وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية، إذا فنحن أمام انفجار مصطلحي يصعب حصر رواده، وتحديد أدبياته، لكن أمام هذه التداخل في المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعاً على تبني مصطلح "صحافة المواطن"، وهو المصطلح الأكثر حضوراً في أدبيات هذا المجال.

صحافة المواطن اجرائياً: تعرف الباحثة صحافة المواطن بمفهومها المبسط أنه بإمكان أي شخص أن يكون صحفياً ينقل رأيه ومشاهداته للعالم، ولا يحتاج إلى غير الهاتف الجوال ليبتوجه إلى موقع الحدث ويقتنص الأخبار دون حاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم. إذن صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدماً كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، وهي أيضاً الإمكانية المتاحة أمام كل فرد ليكون مراسلاً صحفياً من خلال ما

وتوصلت الدراسة إلى أهمية وسائل الإعلام الاجتماعية بصفاتها عامل جذب مهم للقراء والمعلنين على حد سواء لاستخدامها الكثير من الوسائل المختلفة في أن واحد منها الصور والفيديو والتعليقات المباشرة وغيرها. وخصوصاً أثناء الأحداث الهامة والكوارث والازمات، كما اكدت الدراسة على ضرورة تجويد المحتوى المنشور على مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية وإلى المزيد من الأعداد لغرف الأخبار لتهيئة بيئة اعلامية مناسبة لنشر الأخبار.

٩. دراسة عزة عبدالعزيز (٢٠١٢) تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعي على عينة من الصحفي المواطن وعينة من المواطن الصحفي الذي ينتمي لمؤسسة صحفية عربية. وتم الاستعانة بأداة الاستبيان الإلكتروني للتطبيق على عينة الصحفي المواطن والاستبيان العادي للتطبيق على عينة المواطن الصحفي، تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير مهنية واحترافية الصحفي المواطن، وتقييم ظاهرة الصحفي المواطن من منظور الصحفي التقليدي.

١٠. دراسة فتحية بوغازي (٢٠١١) تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم وجوانب من تطبيقات ما يطلق عليه "صحافة المواطن" كونه يمثل مظهراً جديداً كلياً من مظاهر الإعلام الجديد، ليس في إطار دراسات علوم الإعلام والاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط هذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم، خاصة وأنه مازال في معظم جوانبه حالة جنينية لم تتبلور خصائصه الكاملة بعد. تخلص الدراسة إلى أن الصحفي الجزائري يحمل اتجاهات إيجابية عن هذه الظاهرة، ويعتبرها بمثابة مصادر مفتوحة يمكن الاستفادة منها، إلا أنه لا يوافق على أن يكون المواطن الذي ينتج هذه المضامين الإعلامية صحفياً، كما أنه لا يوافق أن المواطن الصحفي يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الصحفي المهني، بحجة أنهم لا يملكون المهارة الرسمية المطلوبة في الانضمام إلى المهنة.

١١. دراسة ثريا السنوسي (٢٠١١) استهدفت الدراسة عرض آراء الخبراء والباحثين في علوم الإعلام والاتصال حول مفهوم صحافة المواطن الوقوف عند أهم الاتجاهات فيما يخص تمثيلات مفهوم صحافة المواطن قبل أن نثير أهم الإشكاليات التي تتصل بهذا المفهوم، وعلاقتها بمفهوم المواطنة والفاعلية واللامركزية الإعلامية كذلك اخلاقيات المهنة، وكانت نتائجها رصد التحولان الجذرية التي طرأت على عالم الإعلام والصحافة في مختلف المستويات في عصر "صحافة المواطن".

١٢. دراسة الصادق رابع (٢٠١٠) تسعى هذه الدراسة إلى التعمق في مفهوم "إعلام المواطن" والمضامين التي يجسدها، وعلاقتها بفضاء الوسائط الإعلامية التقليدية، متسائلة عن أفق هذه العلاقة، هل سيكون تكاملي أم تافري إقصائي، وعن الصيغ المستقبلية للممارسة الإعلامية للفضاء الإعلامي، هل ستكون السيادة فيه لنمط "إعلام المواطن" القائم على التشارك وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك إجماع بين دارسي الفضاء الإعلامي عموماً حول مستقبله، فالبعض يبداً متشككاً في النموذج التشاركي مقتنعاً بالدور المتعالي للإعلاميين والمهنيين بينما البعض الآخر وهم المغامرون يعتقدون أن "إعلام المواطن" قدر تاريخي لا يمكن تجاوزه، وأنه يحمل الكثير من المزايا، ويرى الباحث أنه في المستقبل سوف تندمج هذه الممارسات المتعارضة وسوف يتم الأخذ بصيغة تألفية تجمع بين محاسن ومزايا هذين النمطين من الإعلام، على الرغم من مقاومة النمط التقليدي.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

١. لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التي تناولت صحافة المواطن وأغلبها تتحدث عن النشأة والتطور التاريخي لصحافة المواطن، وعن إشكالية المفهوم والعلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى، وهل يقبل الصحفيين المحترفين هذا الوافد الجديد أم لا، وهل لها تأثير على القيم الأخلاقية التقليدية؟
٢. دارت معظم الدراسات الأجنبية عن مقارنة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدي واختلفت نتائج الدراسات ما بين مؤيد ومعارض، كما أن غالبية الدراسات تطبق على القائم بالاتصال (الصحفيين المهنيين) ولم تتناول أي من الدراسات السابقة استخدامات الجمهور لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت.

استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة طبيعة مجال "صحافة المواطن" بشكل أكثر تفصيلاً حيث أنه يعتبر من المجالات الحديثة كذلك تمت الاستفادة من منهجية تلك الدراسات في بلورة المشكلة البحثية وتساؤلات الدراسة بشكل أكثر، ومحاولة طرح أداة منهجية تختلف عما استخدمته الدراسات السابقة من أجل إجراء هذا البحث.

منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي بوصفه جيدا إعلاميا منظماً لجمع البيانات والمعلومات اللازمة وكونه يناسب موضوع الدراسة من خلال رصد ووصف ظاهرة صحافة المواطن بمفاهيمها وإيعادها ومتغيراتها المختلفة، بهدف جمع معلومات وبيانات موضوعية ومنظمة عن الظاهرة محل الدراسة وتحليل استخدام الجمهور لها، ومعالجة هذه البيانات إحصائياً بالشكل المناسب للوصول إلى نتائج موثوق فيها.

#### مجتمع الدراسة:

تشمل هذه الدراسة قياس استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت وبناء على ذلك يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب المصري المستخدم لشبكة الانترنت سن (١٨-٣٥) سنة.

#### عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على اختيار عينة عشوائية بسيطة من شباب المجتمع المصري المستخدم للإنترنت، وسيتم اختيارها بحيث تكون ممثلة إلى حد كبير للمجتمع الأصلي (ثقافياً، واجتماعياً، وبيئياً، اقتصادياً، شرائح عمرية، النوع)، وستتمثل في (٤٠٠) مفردة.

#### أدوات جمع البيانات:

نظراً لطبيعة عينة الدراسة وتصميمها المنهجي الذي يتطلب الوصول إلى أفراد معينة من مستخدمي الإنترنت، سوف تعتمد الباحثة على أسلوب الاستقصاء الإلكتروني وهو من الأساليب المستحدثة المرتبطة بظهور شبكات الاتصال الرقمية (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠)، وذلك من خلال استمارة استبيان إلكترونية خلال محرك جوجل البحثي، إلى جانب الاستقصاء اليدوي عن طريق الاستمارة الورقية مما ينتج للباحثة كبر قدر من الوصول إلى العينة المطلوبة للدراسة.

#### المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بعد إجراء الاستبيان إلى الحاسب الآلي لإخضاعها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، وذلك باستخدام عدد من المعاملات الإحصائية، هي التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون لدراسة درجة العلاقة الارتباطية، واختبار كاي The chi- Square Test وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

##### ١ خصائص عينة الدراسة:

الخصائص العامة	التكرار والنسبة	
	ك	%
النوع	ذكور	٢٠٠
	إناث	٥٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%
السن	من ١٨-٢٢	١٨٧
	من ٢٢-٣٠	١٢٩
	من ٣٠-٣٥	٨٤
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%
المؤهل الدراسي	جامعي	٣٠٦
	فوق جامعي	٧٣
	متوسط	٢١
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

فيما يتعلق بتوزيع العينة حسب النوع نلاحظ من بيانات الجدول الأول. تساوى نسبة المبحوثين من الذكور والإناث عينة الدراسة، حيث بلغت ٥٠% من أفراد العينة ذكور، ونسبة ٥٠% منهم إناث، حيث حرصت الباحثة على تحقيق التوازن بين عينة الذكور وعينة الإناث والحصول على نتائج سليمة من التوزيع المتساوي.

فيما يتعلق بتوزيع العينة حسب الفئة العمرية يوضح الجدول أن الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٢ جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٨١%، تلاها الفئة العمرية من ٢٢ إلى ٣٠ بنسبة ٣٢,٣%، في حين جاءت الفئة العمرية من (٣٠-٣٥) سنة في الترتيب الأخير بنسبة ٢١% ويتضح من ذلك تنوع الفئات العمرية لعينة الدراسة هو ما يتناسب مع طبيعة الشباب عينة الدراسة.

وبالنسبة لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي، يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر المؤهل الجامعي المستويات التعليمية للمبحوثين حيث مثلت نسبتهم ٨٦,٥% من جملة أفراد عينة الدراسة، تلاها المؤهل فوق الجامعي في المرتبة الثانية بنسبة

يجمعه من اخبار، وما يلتقطه من صور وتسجيلات صوتية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما الاشكال التي يفضلها الشباب من اشكال صحافة المواطن؟
٢. ما أكثر المضامين الاخبارية التي يتابعها الشباب من خلال صحافة المواطن؟
٣. ما أكثر المواد الاعلامية التي يتابعها الشباب؟
٤. ما اكثر الشبكات الاخبارية التي يتابعها الشباب؟
٥. ما اسباب متابعة الشباب المصري الى صحافة المواطن للحصول على الخبر؟
٦. كيف اثرت صحافة المواطن على الوسائل الاعلامية التقليدية؟
٧. ما اتجاه الجمهور نحو الثقة في المضامين الاخبارية لصحافة المواطن؟

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع (ذكور- اناث) وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السن وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها

#### الإطار النظري:

مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Theory: تسعى هذه النظرية إلى التأكيد على أن وسائل الإعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الرسائل الإعلامية التي يجب أن يتلقاها بل إن الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو يقرر طبيعة المضمون الذي يتعرض له داخل هذه الوسيلة، وتتأثر هذه القرارات بالاهتمامات الشخصية للفرد ورجائه وقيمه وعاداته في إشباع احتياجاته المختلفة. ومن هذا المنطلق يلجأ إلى استخدام وسيلة الإعلام التي تحقق له هذه الرغبات وتشبعها (Matthew Shand, 2010)

فروض النظرية: وضع كاتز وزملاؤه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام. وقد نقل عن كاتز عدد كبير من علماء الاتصال العرب والأجانب هذه الفروض دون إضافة وهي:

١. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
٢. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
٣. إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
٤. إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط (عبدالرحمن محمد سعد الشامي، ٢٠٠٢).

تستند الدراسة إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات باعتبارها أحد النظريات التي تقسّر طريقة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام كمصدر هام وحيوي لإشباع حاجاتهم، ووفق هذه النظرية التي ترى أن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري التي تمليه عليه حاجاته ورغباته، وتحاول الدراسة في هذا الإطار رصد استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت والإشباعات التي يحاول تحقيقها من هذا الاستخدام، باعتبار الشباب أكثر فئات المجتمع حساسية لاستخدام كل ما هو جديد وواشد الفئات تأثراً بالجديد مما يحقق فرض رئيسي من فروض النظرية وهو الجمهور النشط، لذا يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات مدخل نظري مناسب لتطبيقه في الدراسة الحالية.

#### توجيه الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية التي تعنى بدراسة وقائع الأحداث والظواهر والأراء، وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات معينة والوصول إلى معلومات واقعية وصحيحة عنها (سمير محمد حسين، ٢٠٠٦)، وسوف تعتمد الباحثة على

التلفزيون) على شبكة الانترنت، بنسبة ٤٢%، وبالنظر إلى ترتيب مصادر حصول عينة البحث على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت حسب الأهمية النسبية يتضح أن المنتديات جاءت في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية بنسبة ١٢,٥%، وجاءت المدونات في المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث الأهمية بنسبة ٣%، يعد ذلك إشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر المواقع المفضلة للمبحوثين في الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت والمدونات أقلها أهمية.

#### ٢ محور استخدام صحافة المواطن:

١. التكرارات والنسب المئوية لمعدل استخدام صحافة المواطن:

معدل الاستخدام		الإجمالي
ك	%	
دائماً	١٠,٢	٢٥,٥
أحياناً	٢٢,٠	٥٥
نادراً	٨٧	١٩,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق انه جاءت نسبة استخدام افراد العينة لصحافة المواطن احياناً بنسبة ٥٥% في الترتيب الاول، يليها من يستخدمونها بشكل دائم (دائماً) بنسبة ٢٥,٥% في الترتيب الثاني، واخيراً من يستخدمونها نادراً بنسبة ١٩,٥% في الترتيب الثالث.

مما سبق نلاحظ ان مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة النسبية بين أفراد العينة، حيث احتلت المرتبة الأولى. وتظهر هذه النتائج ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين افراد العينة اهتمت بمتابعة صحافة المواطن بشكل كلي وهذا يوحي بأن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيحية أو أداة للتسلية بل أصبح في صلب العملية الإعلامية، وهو ما يعني أن صحافة المواطن اخترقت واجتاحت بذلك كل وسائل الإعلام الأخرى في الأوساط الشبابية في المجتمع، ساعد في ذلك الأحداث الراهنة التي تشهدها مصر والمنطقة العربية.

١٨,٣%، يليهم في المرتبة الثالثة وفي الترتيب الأخير جاء المؤهل المتوسط بنسبة ٣,٥%، ويتضح لنا من خلال البيانات في هذا الجدول السابق أن غالبية افراد العينة هم من حملة الشهادات الجامعية، وهو ما يتلاءم مع اشتراطه إجابة المستخدم التعامل شبكة الانترنت.

#### ٢ ما مصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت؟

الترتيب	مصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت	الإجمالي ن=٤٠٠	
		ك	%
٢	المواقع الإخبارية الإلكترونية	٢٠٤	٥١
١	مواقع التواصل الاجتماعي	٢٨٥	٧١,٣
٤	المنتديات	٥٠	١٢,٥
٥	المدونات	١٢	٣
٣	مواقع وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الراديو، التلفزيون) على شبكة الانترنت	١٧١	٤٢

فيما يتعلق بمصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر هذه المصادر اختياراً بالنسبة للمبحوثين للحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي حيث احتل هذا المصدر المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة (٧١,٣%) على أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر المصادر في الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت.

يرجع هذا التفوق إلى سرعة متابعة الحدث وقت وقوعه مباشرة لحظة بلحظه واستخدام ايسر الوسائل التكنولوجية مثل كاميرا المحمول ووضع الفيديو على موقع اليوتيوب، مما يسمح بإدماج مجموعة من الأفكار والآراء والمعلومات القريبة من واقع المجتمع، والتي تعكس في الوقت نفسه مشاكله وهمومه وتطلعاته، مما أتاح له بلورة نقاشات فكرية جادة وعميقة حول ما يجري من أحداث داخل المجتمع.

وجاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية جاءت المواقع الإخبارية الإلكترونية في حصول عينة الدراسة على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت، بنسبة ٥١%، وفي المرتبة الثالثة جاءت مواقع وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الراديو،

#### ٢. ما أشكال صحافة المواطن التي يفضلها المبحوثين؟

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الإجمالي ن=٤٠٠		الشكل
			ك	%	
٥	٠,٢٧٢	٠,٠٨	٨	٣٢	المدونات Blogs
١	٠,٣٠٧	٠,٩٠	٨٩,٥	٣٥٨	شبكات التواصل الاجتماعي Facebook, My space
٢	٠,٤٨٧	٠,٣٨	٣٨,٣	١٣٥	مواقع مشاركة المحتوى Youtube- Flicker
٣	٠,٤٤٢	٠,٢٧	٢٦,٥	١٠٦	مواقع تدوين الرسائل القصيرة Twitter
٨	٠,١٧١	٠,٠٣	٣	١٢	القوائم البريدية Mailing Lists
٤	٠,٣٣٧	٠,١٣	١٣	٥٢	المواقع الإخبارية التساهمية
٦	٠,٢٠٨	٠,٠٥	٤,٥	١٨	منتديات النقاش Discussion forums وغرف الدردشة Chatting
٧	٠,١٨٤	٠,٠٤	٣,٥	١٤	مواقع الويكي Wiki

#### ٣. ما المضامين الإخبارية التي تتابعها المبحوثين من خلال صحافة المواطن؟

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الإجمالي ن=٤٠٠		الشكل
			ك	%	
٤	٠,٤٧٣	٠,٤٣	٣٣,٥	١٣٤	الثقافية والأدبية
٢	٠,٤٩٧	٠,٥٦	٥٥,٥	٢٢٢	الاجتماعية
١	٠,٤٦٦	٠,٦٨	٦٨,٣	٢٧٣	السياسية
٥	٠,٤٦٩	٠,٣٣	٣٢,٥	١٣٠	الرياضية
٣	٠,٤٧٠	٠,٣٣	٣٥,٨	١٣١	علمية
٦	٠,٤٦٣	٠,٤١	٣١	١٢٤	دينية

فيما يتعلق بأكثر المضامين الإخبارية التي تتابعها افراد العينة من خلال صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر الموضوعات السياسية المتابعة بنسبة ٦٨,٣% بين افراد العينة وذلك نظراً للأحداث السياسية الاخيرة التي شهدها المنطقة العربية ككل ثورات الربيع العربي وما شهدتها مصر "ثورة ٢٥ يناير" وما تبعها من تغيرات متتالية في طبيعة الحياة السياسية في مصر من اجراء تعديلات دستورية فانتخاب رئيس جمهورية جديد ومجلسي الشعب والشورى، فصياغة دستور جديد للبلاد... الخ من الاحداث السياسية الهامة التي شغلت الرأي العام. وما نتج عن ذلك من إثارة العديد من القضايا الاجتماعية نظراً

فيما يتعلق بمعيار تفضيل افراد العينة لانواع صحافة المواطن المختلفة يتضح من خلال الجدول السابق ان مواقع التواصل الاجتماعي "Facebook" احتلت المرتبة الأولى من تفضيل افراد العينة لمواقع صحافة المواطن بنسبة ٨٩,٥%، تلاها مواقع مشاركة المحتوى Youtube بنسبة ٣٨,٣% ثم مواقع تدوين الرسائل القصيرة Twitter بنسبة ٢٦,٥%. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة عديده من مستخدمي الانترنت، بلغ عددها (٤٢) مفردة قبل اجراء الدراسة وقد اظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بتصورات المبحوثين عن أكثر أشكال صحافة المواطن Journalism استخداماً على شبكة الانترنت جاءت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٧%، ثم مواقع تدوين الرسائل القصيرة Twitter بنسبة ٢١,٤% ثم مواقع مشاركة المحتوى Youtube بنسبة ١١,٩%.

وتفسر هذه النتيجة الدور الذي قامت به هذه المواقع في السنوات القليلة الماضية التي مرت بها مصر والمنطقة العربية حيث لعبت هذه المواقع الدور والمحرك الرئيسي للثورات والاحتجاجات الشعبية التي قامت بها الشعوب للتححرر من الحكومات المستبدة إلى الحد الذي سميت به هذه الثورات بثورة الفيس بوك.

## ١. ما أكثر الشبكات الاخبارية متابعة؟

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الإجمالي ن=٤٠٠		الشبكات الاخبارية
			%	ك	
١	٠,٤٩٥	٠,٥٨	٥٧,٨	٢٣١	شبكة رصد الاخبارية (R.N.N)
٢	٠,٤٨٥	٠,٠٣٨	٣٧,٨	١٥١	شبكة مصر الاخبارية (E.N.N)
٥	٠,٢٣٣	٠,٠٦	٥,٨	٢٣	شبكة خبر الاخبارية (K.N.N)
٦	٠,١٥٦	٠,٣	٢,٥	١٠	شبكة هفنا الاخبارية (H.N.N)
٣	٠,٤٢٣	٠,٢٣	٢٣,٣	٩٣	شبكة اخبار النهاردة
٤	٠,٢٣٨	٠,٠٦	٦	٢٤	شبكة شام الاخبارية (S.N.N)

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين عينة الدراسة حول كأكثر الشبكات الاخبارية متابعة يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ان شبكة رصد الاخبارية (R.N.N) جاءت في المرتبة الاولى كأكثر الشبكات الاخبارية متابعة بين افراد العينة بنسبة ٥٧,٨%، حيث تعتبر شبكة رصد الاخبارية المصرية من أبرز التجارب المعبرة عن ظاهرة صحافة المواطن، استطاعت الشبكة الوصول إلى عشرات الآلاف من الباحثين عن أخبار مصر، كما أنّ الكثير من النقاشات المتعلقة بالاحتجاجات والأحداث، تثار بشكل يومي على صفحة الشبكة، إضافة إلى قيام الناشطين بوضع مئات الصور الملقطة بعسفات هواتفهم المحمولة وكاميراتهم المتحركة على شبكة رصد.

ثم جاء في المرتبة الثانية شبكة مصر الاخبارية (E.N.N) بنسبة ٣٧,٨%، تليها في المرتبة الثالثة شبكة اخبار النهاردة بنسبة ٢٣,٣%، شبكة شام الاخبارية (S.N.N) بنسبة متابعة ٦% في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة من متابعة افراد العينة للشبكات الاخبارية جاءت شبكة خبر الاخبارية (K.N.N) بنسبة متابعة ٥,٨%، وفي المرتبة السادسة والاخيرة شبكة هفنا الاخبارية (H.N.N) بأقل نسبة من المتابعة بنسبة ٢,٥%.

## ٢. محور مصداقية صحافة المواطن:

مدى الثقة	الإجمالي	
	ك	%
أثق	٦٦	١٦,٥
أثق إلى حد ما	٣١١	٧٧,٨
لا أثق	٢٣	٥,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

رغم انتماء غالبية المبحوثين لشريحة المتابعة الكثيفة أو المتوسطة و فوق المتوسطه لصحافة المواطن، إلا أن ذلك لا يعني تقمته التامة فيما تنشره من معلومات أو تتضمنه من نقاشات وآراء، إذ تبلغ النسبة الأكبر من افراد عينة الدراسة من يقولون "الى حد ما" في المادة الاخبارية التي تقدمها ٧٧,٨% هذا فضلا عن اتساع وتنوع الوسائل الإعلامية المختلفة التي يتعرضون لها، كما سبق التوضيح، الأمر الذي يتيح مصادر أخرى للمقارنة والتحقق، هذا الامر لا يعني عدم الثقة في المادة الاخبارية المقدمة من خلال صحافة المواطن، إذ تتراجع نسبة من يعتقدون بعدم الثقة في المضمون المقدم بنسبة ٥,٨% فقط مقابل ١٦,٥% يتقون في اخبارها.

العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	لاوافق	لاوافق بشدة	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
أخبار موثوق فيها	٢٤	٩٤	٢٧٠	١٠	٢	١٣٢٨	٣,٣٢	محايد
تنتم بالأمانة	١٤	٨٤	٢٧٤	٢٤	٤	١٢٨٠	٣,٢٠	محايد
تعبير عن القارئ	٢٣	١٠٦	٢٢١	٤٥	٥	١٢٩٧	٣,٢٤	محايد
تقدم تفاصيل كاملة	٣٧	١٣٥	١٧٨	٤٦	٤	١٣٥٥	٣,٣٩	محايد
تزاعي الدقة فيما تنشر	٣٢	٩٩	١٩٧	٦٧	٥	١٢٨٦	٣,٢٢	محايد
تبتعد عن الإثارة ولا تمس سعة الآخرين	١٣	٧١	٢٢٢	٨٠	١٤	١١٨٩	٢,٩٧	محايد
تعرض الرأي والرأي الآخر	١٣	٧٤	١٤٨	١٣٨	٢٧	١١٠٨	٢,٧٧	محايد
اعرف جيدا المصدر الحقيقي للخبر "كاتب الخبر"	٥٩	١١١	١٥٨	٦٦	٦	١٣٥١	٣,٣٨	محايد
المجموع							٣,١٩	محايد

فيما يتعلق بمعيار ثقة افراد العينة في المضامين الاخبارية التي تقدمها صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق انه بلغ متوسط شدة الاتجاه للمقياس ككل من خلال ٨ عبارات نسبة (٣,١٩) وهو ما يدل على اتجاه متردد نحو المقياس، فعلى الرغم من ان الصحفيون المواطنون يتفانون لكي يتسم عملهم بالواقعية والاعتدال، إلا أنهم عادة ما يميلوا عن الحياد تجاه الموضوعات التي

لما تمر به البلاد من مرحلة انتقالية فنشطت المطالبات الفتوية والاضرابات العمالية ومطالبات المنظمات الحقوقية بالمزيد من الحرية وهذا ما يفسر النتيجة التي توصلت اليها الدراسة من حصول الموضوعات الاجتماعية على المرتبة الثانية من المتابعة بنسبة ٥٥,٥% بين افراد عينة الدراسة، تلاها مباشرة الموضوعات العلمية بنسبة ٣٥,٨%، ثم الثقافية والادبية بنسبة متقاربة ٣٣,٥%. حيث نمت الحركة الثقافية والادبية على الانترنت كمرادف للحالة الثورية التي يمر بها المجتمع المصري والعربي بشكل عام، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٣٢,٥%، واخيرا الموضوعات الدينية بنسبة ٣١%.

## ٤. ما أكثر المواد الإعلامية التي يفضل المبحوثين متابعتها؟

الشكل	الإجمالي ن=٤٠٠	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
المواد الاخبارية	٢٤٦	٠,٦٢	٠,٤٨٧	١
مقالات	١٥٤	٠,٤١	٠,٧٢٠	٥
صور	١٧٩	٠,٤٥	٠,٤٩٨	٣
مقاطع فيديو	١٨٩	٠,٤٧	٠,٥٠٠	٢
قصص إخبارية	١٧٥	٠,٤٣	٠,٤٤٣	٤

فيما يتعلق بأكثر المواد الإعلامية التي يفضل افراد العينة متابعتها من خلال مواقع صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق ان المواد الاخبارية تصدرت المرتبة الاولى من التفضيل بنسبة ٦١,٥% تليها في الترتيب مقاطع الفيديو بنسبة ٤٧,٣%، ثم الصور بنسبة ٤٤,٧٥%، وفي المرتبة الرابعة جاءت القصص الاخبارية بنسبة ٢٤,٨% ثم اخيرا في المرتبة الخامسة المقالات بنسبة ٣٨,٥%، مما يعد مؤشرا على ان المواد الاخبارية هي أكثر المواد الإعلامية متابعة من خلال صحافة المواطن، فالشباب دائما لديهم التطلع لمعرفة كل ما هو جديد.

## ٢. محور متابعة الشبكات الاخبارية:

معدل المتابعة	الإجمالي	
	ك	%
دائما	٥٦	١٤
أحيانا	٢٣٩	٥٩,٨
نادراً	١٠٥	٢٦,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

فيما يتعلق بمدى متابعة افراد العينة للشبكات الاخبارية التي يقوم بتحرير اخبار فيها مواطنين غير محترفين يتضح من بيانات الجدول السابق ان نسبة كبيرة من افراد عينة الدراسة ٥٩,٨% تتابع الشبكات الاخبارية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي والتي يقوم بتحرير اخبارها مواطنين صحفيين غير محترفين للعمل الإعلامي "أحيانا"، اما ١٤% فقط يتابعونها بشكل دائم كمصدر للأخبار في حين ان نسبة ليست بالقليلة ٢٦,٣% نادرا ما تتابع اخبار الشبكات الاخبارية مما يعد مؤشرا الى انه مازالت الشبكات الاخبارية تحظى بنسب متابعة متوسطة من الشباب افراد العينة.

## ١. ما اتجاه المبحوثين نحو الثقة في المضامين الاخبارية لصحافة المواطن؟

العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	لاوافق	لاوافق بشدة	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
أخبار موثوق فيها	٢٤	٩٤	٢٧٠	١٠	٢	١٣٢٨	٣,٣٢	محايد
تنتم بالأمانة	١٤	٨٤	٢٧٤	٢٤	٤	١٢٨٠	٣,٢٠	محايد
تعبير عن القارئ	٢٣	١٠٦	٢٢١	٤٥	٥	١٢٩٧	٣,٢٤	محايد
تقدم تفاصيل كاملة	٣٧	١٣٥	١٧٨	٤٦	٤	١٣٥٥	٣,٣٩	محايد
تزاعي الدقة فيما تنشر	٣٢	٩٩	١٩٧	٦٧	٥	١٢٨٦	٣,٢٢	محايد
تبتعد عن الإثارة ولا تمس سعة الآخرين	١٣	٧١	٢٢٢	٨٠	١٤	١١٨٩	٢,٩٧	محايد
تعرض الرأي والرأي الآخر	١٣	٧٤	١٤٨	١٣٨	٢٧	١١٠٨	٢,٧٧	محايد
اعرف جيدا المصدر الحقيقي للخبر "كاتب الخبر"	٥٩	١١١	١٥٨	٦٦	٦	١٣٥١	٣,٣٨	محايد
المجموع							٣,١٩	محايد

فيما يتعلق بمعيار ثقة افراد العينة في المضامين الاخبارية التي تقدمها صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق انه بلغ متوسط شدة الاتجاه للمقياس ككل من خلال ٨ عبارات نسبة (٣,١٩) وهو ما يدل على اتجاه متردد نحو المقياس، فعلى الرغم من ان الصحفيون المواطنون يتفانون لكي يتسم عملهم بالواقعية والاعتدال، إلا أنهم عادة ما يميلوا عن الحياد تجاه الموضوعات التي

٢ الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها.  
جدول يوضح العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
حجم التعرض	١,٩٤	٠,٦٦٩		
أخبار موثوق فيها	٣,٣٢	٠,٦٤٧	٠,١٠١	٠,٨٤٤
تنسم بالأمانة	٣,٢٠	٠,٦٤١	٠,٠٤٦	٠,٣٥٨
تعبر عن القارئ	٣,٢٤	٠,٧٧٥	٠,٠٤٤	٠,٣٨٣
تقدم تفاصيل كاملة	٣,٣٩	٠,٨٤٥	٠,٠٢٣	٠,٦٤٦
تراعي الدقة فيما تنشره	٣,٢٢	٠,٨٦١	٠,٠٣٥	٠,٤٨١
تبتعد عن الإثارة ولا تمس سعة الآخرين	٢,٩٧	٠,٨٠٥	٠,٠٨٥	٠,٢٩٠
تعرض للرأي والرأي الآخر	٢,٧٧	٠,٩٣٨	٠,٠٥٧	٠,٢٥٥
اعرف جيدا المصدر الحقيقي للخبر "كاتب الخبر"	٣,٣٨	٠,٩٧٦	٠,٠٦٣	٠,٢١٠

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها كما يتضح من الجدول:

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار موثوق فيها بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = ٠,١٠١$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٠٨٤٤$ .
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار تنسم بالأمانة بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = ٠,٠٤٦$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٣٥٨$ .
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار تعبر عن القارئ بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = ٠,٠٤٤$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٣٨٣$ .

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار تقدم تفاصيل كاملة بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = ٠,٠٢٣$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٦٤٦$ .

- وجود علاقة عكسية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين مراعاة صحافة المواطن للدقة فيما تنشره كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = -٠,٠٣٥$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٤٨١$ .
- وجود علاقة عكسية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين ابتعاد صحافة المواطن عن الإثارة ومس سعة الآخرين كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = -٠,٠٨٥$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٢٩٠$ .

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين عرض صحافة المواطن للرأي والرأي الآخر كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = ٠,٠٥٧$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٢٩٠$ .
- وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين معرفة المصدر الحقيقي للخبر (كاتب الخبر) كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت  $r = ٠,٠٦٣$  وهي غير دالة عند مستوى  $٠,٢١٠$ .

وبناء على ما سبق لم تثبت صحة الفرض الثالث القائل "توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها"، ويمكن تفسير ذلك أنه على الرغم من انتماء غالبية المبحوثين لشريحة المتابعة الكثيفة أو المتوسطة وفوق المتوسطة للصحافة المواطن، إلا أن ذلك لا يعني تقهيم التامة فيما تنشره من معلومات أو تتضمنه من نقاشات وآراء، حيث لم يؤثر معدل تعرض المبحوثين لصحافة المواطن على اتجاههم نحو مصداقيتها من حيث المعايير التي اختبرتها الباحثة (أخبار موثوق فيها- تنسم بالأمانة- تعبر عن القارئ- تقدم تفاصيل كاملة- تراعي الدقة فيما تنشره- تبتعد عن الإثارة- تعرض للرأي والرأي الآخر- معرفة كاتب الخبر).

صحافة المواطن غير تامة، حيث إن الكثير من القلق والانزعاج الذي حدث مع بروز صحافة المواطن مرده فكرة إن المعلومات الناشئة عن هذه الصحافة تكون أقل دقة وصحة نظراً لأنه قد لا يكون تم التثبت من صحتها وفق الأسلوب التقليدي الذي يعتمد عليه المحررون في الصحف والتلفزيون.

#### نتائج اختبار فروض الدراسة:

٢ الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع (ذكور- إناث) وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن":

النوع	ذكور	إناث		الإجمالي		الدلالة
		ك	%	ك	%	
دائماً	٤٤	٢٢	٥٨	٢٩	١٠٢	٢٥,٥
أحياناً	١١٨	٥٩	١٠٢	٥١	٢٢٠	٥٥
نادراً	٣٨	١٩	٤٠	٢	٨٧	١٩,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

جدول يوضح قيمة  $\chi^2$  لدلالة الفروق بين الجنسين في معدل استخدام صحافة المواطن للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار  $\chi^2$  The chi- Square Test لاختبار العلاقة بين متغيري النوع ومعدل استخدام صحافة المواطن للمبحوثين حيث يتضح من بيانات الجدول السابق ان قيمة  $\chi^2$  المحسوبة = ٣,١٣٦ وقيمة  $\chi^2$  الجدولية أو الحرجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢ هي ٥,٩٩ وحيث أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة أقل من قيمة  $\chi^2$  الجدولية وهي غير دالة عند مستوى ٠,٢٠٨.

وبناء على ما سبق يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الأول القائل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن وهذه النتائج مؤشر على ارتفاع معدل استخدام مواقع صحافة المواطن بين الجنسين وترتفع نسبة الإناث عن الذكور من حيث معدل الاستخدام بشكل دائم. كما تشير النتائج إلى وجود اتفاق نسبي بين الذكور والإناث حول استخدام صحافة المواطن وهذا يؤكد أن متغير النوع أو الجنس بالنسبة للمبحوث ليس له تأثير على حجم ومعدل استخدامه لصحافة المواطن.

٢ الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العمر وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن":

جدول يوضح قيمة  $\chi^2$  لدلالة الفروق في العمر في معدل استخدام صحافة المواطن

معدل الاستخدام	السن		من ٢٢-٣٠		من ٣٠-٣٥		الإجمالي		الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
دائماً	٥٣	٢٨,٣	٣١	٢٤	١٨	٢١,٤	١٠٢	٢٥,٥	
أحياناً	٩٩	٥٢,٩	٧٥	٥٨,١	٤٦	٥٤,٨	٢٢٠	٥٥	
لا	٣٥	١٨,٧	٢٣	١٧,٨	٢٠	٢٣,٨	٨٧	١٩,٥	
المجموع	١٨٧	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٨٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار  $\chi^2$  The chi- Square Test لاختبار العلاقة بين متغيري العمر ومعدل استخدام صحافة المواطن للمبحوثين حيث يتضح من بيانات الجدول السابق ان قيمة  $\chi^2$  المحسوبة = ٢,٦٣١ وقيمة  $\chi^2$  الجدولية أو الحرجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤ هي ٩,٤٩ وحيث أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة أقل من قيمة  $\chi^2$  الجدولية لذا فإنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين وهذا يؤكد أن متغير السن أو الفئة العمرية بالنسبة للمبحوث ليس له تأثير على معدل استخدامه لصحافة المواطن.

وبناء على ما سبق يتضح عدم صحة الفرض الفرعي الثاني القائل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العمر ومعدل استخدام صحافة المواطن وتشير هذه النتائج إلى اتفاق نسبي بين الفئات العمرية المختلفة حول استخدام صحافة المواطن حيث أصبحت هناك حاجة ملحة لمختلف الفئات العمرية من الشباب لإيجاد وسائل أخرى لمعرفة الأخبار سواء بعيداً عن وسائل الاعلام التقليدية أو إلى جانبها لإيجاد نوع من التنوع في مصادر معرفة الأخبار، فالشباب متطلعين لمعرفة كل ما هو جديد ولديهم الدافعية لتغيير الأوضاع القائمة والوصول إلى اوضاع أفضل للمجتمع.

com/content/33/5/779 20- 10- 2012

11. Elvira García, Lyudmyla Yezers'ka and others, See you on Facebook or Twitter? The use of social media by 27 news outlets from 9 regions in Argentina, Colombia, Mexico, Peru, Portugal, Spain and Venezuela, **12 International Symposium on Online Journalism**, How local news outlets manage social networking tools, April 1- 2, 2011 Available at <http://online.journalism.utexas.edu/2011/papers/Elvira2011.pdf>
12. Jenn. Mackay, Wilson. Lowrey, The Credibility Divide, Reader Trust of Online Newspapers and Blogs, Paper presented at the **Annual meeting of the International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007.
13. John, Kirsten A. (2007). "**The Impact of Hyperlinks and Writer Information on the Perceived Credibility of Stories on a Participatory Journalism Web Site**". Drexel University. Retrieved on November 20, 2012, from <http://144.118.25.24/bitstream/1860/1963/1/JohnsonKirsten.pdf>
14. [http://www.allacademic.com/meta/p173266\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p173266_index.html), seen on 20/1/2012
15. Lindsay Palmer, "iReporting" an Uprising, CNN and Citizen Journalism in Network Culture, **Television New Media** published online 4 June 2012 Available at <http://tvn.sagepub.com/content/early/2012/05/02/1527476412446487>, 25- 11- 2012
16. Lucas Braun, Social Media and Public Opinion, **Master's Thesis**, Master Universitari en Interculturalitat i Politiques Comunicatives en la Societat de la Informacio, 2012. Available at <http://sm-and-s.org/wp-content/uploads/2012/10/Social-Media-and-Public-Opinion-Lucas-Braun-2012.pdf>
17. Matthew Shand, Beginning, Persisting, and Ceasing to Play, A Stage Uses and Gratifications Approach to Multiplayer Video Games, **Master of Science in Communication & Media Technologies**, The Rochester Institute of Technology, Department of Communication, College of Liberal Arts, 2010, p5.
18. Rabia Noor, A Study of Citizen Journalism Initiative by CNN- IBN, **International Journal of Humanities And Social Science Invention (IJHSSI)** Volume 1, Issue 1 (October 2012), PP 13- 19www. Ijhssi. org
19. Tayo Oyedeji, The Credible Brand Model, The effects of ideological congruency sad customerbased brand equity on media and message credibility, **PhD of Philosophy**, Faculty of the Graduate School, University of Missouri, 2008, p 25.
20. Wally Hughes, **Citizen Journalism, Historical Roots And Contemporary Challenges**, Western Kentucky University, 2011.
21. Zago, G.& Belochio, V. (2012). **News media appropriation, Strategic possibilities of pro- am on Twitter**, Selected Papers of Internet Research, 0 (12.0). Retrieved from <http://spir.aoir.org/index.php/spir/article/view/39/41>

#### النتائج العامة للدراسة:

- برزت (صحافة المواطن) في الساحة الإعلامية في الفترة الأخيرة فقد لعبت دوراً كبيراً في الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر فمن خلالها تابع الناس ما يحدث لحظة بلحظة من مواقع الأحداث، وقد عنيت الدراسة بالبحث في ظاهرة صحافة المواطن والتعرف على استخدامات الشباب المصري لها، وخرجت بمجموعة من المؤشرات العامة من خلال النتائج التالية:
١. فيما يتعلق بمصادر حصول (المبوحثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت اثبتت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي احتلت المرتبة الأولى لمصادر حصولهم على الاخبار والمعلومات على شبكة الانترنت.
  ٢. توصلت الدراسة الى ان نسبة كبيرة منهم اهتمت بمتابعة صحافة المواطن بشكل كلي وهذا يوحي بأن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيحية أو أداة للتسلية بل أصبح في صلب العملية الإعلامية.
  ٣. احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى من تفضيل افراد العينة لمواقع صحافة المواطن، كما جاءت الموضوعات السياسية كأكثر المضامين الاخبارية التي تتابعها افراد العينة من خلال صحافة المواطن.
  ٤. تصدرت المواد الاخبارية المرتبة الأولى من التفضيل فيما يتعلق بأكثر المواد الإعلامية التي يفضل المبحوثين متابعتها من خلال مواقع صحافة المواطن.
  ٥. كما تشير نتائج الدراسة الى ان الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن غير تامة وذلك يتفق مع ما ذكرته دراسة كريستين جونسون (Johnson, Kirsten A. (2007) أن تضمنين معلومات وتفصيل أكثر في الخبر يعمل على تعزيز مصداقيته.
  ٦. توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات مثل (Jenn. Mackay, Wilson, Lowrey, 2007) & (Tayo Oyedeji, 2008)، التي اثبتت نتائجها وجود علاقة بين مدى الاعتماد على الوسيلة ودرجة مصداقيتها وان الجمهور يميل الى التعامل مع الوسائل التي يتصور انها أكثر، وهو ما يتعارض مع النتيجة التي توصلت اليها الباحثة.

#### المراجع:

١. الصادق رايح، إعلام المواطن بحث في المفهوم والمقاربات، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، السعودية، العدد ٦، ٢٠١٠.
٢. ثريا السنوسي، صحافة المواطن وإعادة انتاج الادوار، **البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال**، ٢٠١١ <http://www.arabmediastudies.net/file/article%20sahafatoulmouatin%20011%20termine-1.pdf>
٣. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي، **بحوث الإعلام**، ٢ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦)
٤. عادل عبدالغفار فرج خليل، استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ١٩٩٥)
٥. عبدالرحمن محمد سعد الشامي، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية: الدوافع والإشباع، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٢).
٦. عزة عبدالعزيز عثمان، المهنية والاحترافية عند المواطن الصحفي في التفاعل الإلكتروني- دراسة تقييمية من منظور الصحفي التقليدي في العالم العربي، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر ٢٠١٢.
٧. فتحية بوغازي، صحافة المواطن والهوية الوطنية للصحفي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١٠ / ٢٠١١.
٨. محمد عبدالحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ١ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠).
9. Aneela Rashid, **The Role of Social Media Sites in the Egyptian Uprising of 2011**, available at <http://oathesis.eur.nl/ir/repub/asset/12312/Rashid.pdf> 1/11/2012
10. Dhiraj Murthy, Twitter: Microphone for the masses?, **Media, Culture & Society**, 33 (5), 2011, pp. 779 Available at <http://mcs.sagepub.com>